

عشاق الرحلات البحرية يحزمون أمتعتهم لمعاودة السفر

السفن العملاقة تسجل كثافة في الحجوزات رغم الوباء



بعد حالة الحجر التي طالت بسبب تفشي كورونا يأمل عشاق الرحلات البحرية أن يتحرروا من هذه القيود برحلة في عباب البحر، كما تأمل السفن العملاقة أن تعود إلى الإبحار والخروج من الموانئ التي رست فيها بعد أن أوشك أصحابها على الإفلاس.

نيويورك - يامل عشاق الرحلات البحرية في العالم في أن يتاح لهم مجددا السفر على متن السفن بعدما حرمتهم جائحة كورونا التمتع بذلك عاما كاملا، مع أن الشركات التي تسيّر هذه الرحلات لا تزال تواجه تردد السلطات الأمريكية في السماح لها بمعاودة نشاطها. ومع التلقيح والتطعيمات الجارية في جميع أنحاء العالم، وانخفاض معدلات الإصابة بفيروس كورونا في بعض المناطق، تندفع شركات الرحلات البحرية لإعداد سفنها للعودة التدريجية بدءا من أوروبا وآسيا. وفي الولايات المتحدة من المرجح أن ينتظر عشاق الرحلات البحرية على الأقل حتى الخريف.

وأبدى ستيف بوتشر، الذي عانى من إلغاء 12 تذكرة العام الفائت، تفأؤله هذه المرة، إذ اشترى تذكرة لرحلة بحرية تنطلق في يوليو المقبل من الجزء الهولندي من جزيرة ساينت مارتن الكاريبية. ولن تكون هذه الرحلة متوقفة على قرار مركز السيطرة على الأمراض، وهو وكالة الصحة العامة الفيدرالية الرئيسية في الولايات المتحدة، الذي لم يسمح بعد لسفن الرحلات البحرية بنقل الركاب من الموانئ الأمريكية. وقال بوتشر (68 عاما) "أريد استعادة حياتي".

ويقول جيمس هولكومب (51 عاما) المقيم في أتلانتا، على رحلة من جامايكا بعدما انشغل العام الماضي بإلغاء حجوزاته أو تغيير مواعيدها. وشهدت الوكالة على أنه "من الصعب الإبحار بطريقة آمنة ومسؤولة خلال جائحة عالية". وأشار مركز السيطرة على الأمراض أيضا إلى أن "جهود التطعيم ضد كورونا، ستكون أساسية في إتاحة معاودة الرحلات بطريقة آمنة". ورفع حاكم ولاية فلوريدا التي تعتمد إيراداتها على السياحة بشكل كبير دعوى قضائية ضد الحكومة الفيدرالية الأسبوع الفائت،

البحر ينفذ مخلفات الوباء

لكنه رأى أن مركز السيطرة على الأمراض يمضي بعيدا جدا، مضيفا "بقيت في المنزل حرصا مني على احترام القواعد (...)، واعتقد أن الوقت حان لكي تنتقل القواعد إلى المرحلة التالية". أما هولكومب، فليس متحمسا لتلقي اللقاح، لكنه قال "سأفعل ذلك إذا كان يتيح لي الصعود إلى متن السفينة" والاستمتاع بـ"الإسترخاء التام". وما لا يريد أحد هو تكرار ما حدث في الشتاء الماضي، فمع انتشار وباء كورونا، كان لا بد من إلغاء الرحلات البحرية العالمية في منتصف الطريق، حيث أرسلت الشركات إلى منازلهم في رحلات مرتبة على عجل أو تقطعت بهم السبل على متن السفن. ومع ذلك، فإن إحدى النتائج لما حدث هي أن المسافرين أدركوا أن "لا شيء مضمون".

ودفع مركز السيطرة على الأمراض إلى إعادة فتح الموانئ الأمريكية لسفنها اعتبارا من 4 يوليو. ووفقا لمسح "كروز كريتيف"، سيكون 86 في المئة من عشاق الرحلات البحرية مستعدين للمشاركة فيها إذا كان التطعيم إلزاميا. وأبدى بوتشر الذي يعيش في ولاية أوهايو وتلقى بالفعل لقاحا، فكرة مطالبة الركاب بالحصول على اللقاح وكذلك وضع كمامة على متن السفينة. وقال بوتشر الذي خدم عقودا في الجيش، إنه "معتاد على إطاعة القواعد". وأبدى اقتناعه بضرورة توخي الحذر في ضوء تردد منظمي الرحلات البحرية في تعليق الرحلات بسرعة في ربيع عام 2020، على الرغم من تسجيل عدد كبير من الإصابات على متن سفنها.

وقال دونالد "نامل ألا يفرض على سفن الرحلات البحرية شرط انعدام الخطر، فبصراحة لا ينطبق ذلك على أي مكان آخر في المجتمع".

الرحلات البحرية تعود شيئا فشيئا بسعة منخفضة، وبشرط أن يكون الركاب ممن تلقوا اللقاح ضد الفيروس

واتخذت شركة "نرويجن كروز لاينز" الأميركية الكبيرة للرحلات البحرية مسارا مختلفا من خلال الإشارة إلى أنها تريد جعل التطعيم إلزاميا على سفنها،

للمطالبة بمعاودة الرحلات البحرية واعتبر الحاكم الجمهوري رون ديسانتييس، وهو من أشد المؤيدين للرئيس السابق دونالد ترامب ويعتبر مرشحا محتملا للانتخابات الرئاسية المقبلة، أن قرار حظر "جوازات السفر اللقاحية" الذي اتخذ أخيرا سيمنع منظمي الرحلات البحرية من جعل التطعيم شرطا إلزاميا. وتشجع شركة "كارنيفال" من جهتها كل من يستطيحون تلقي اللقاح على أن يبادروا إلى ذلك، على ما قال مديرها العام أرتولد دونالد، بمناسبة نشر النتائج المالية للمجموعة في مطلع أبريل، لكنه لا يريد أن يفرض اللقاح على ركابه، إذ ليس في إمكان الجميع الحصول عليه بعد، وخصوصا الأطفال، وانطلاقا من احترامه "الحرية الفردية".

اليونان تعلق آمالها على موسم الصيف لإنعاش السياحة

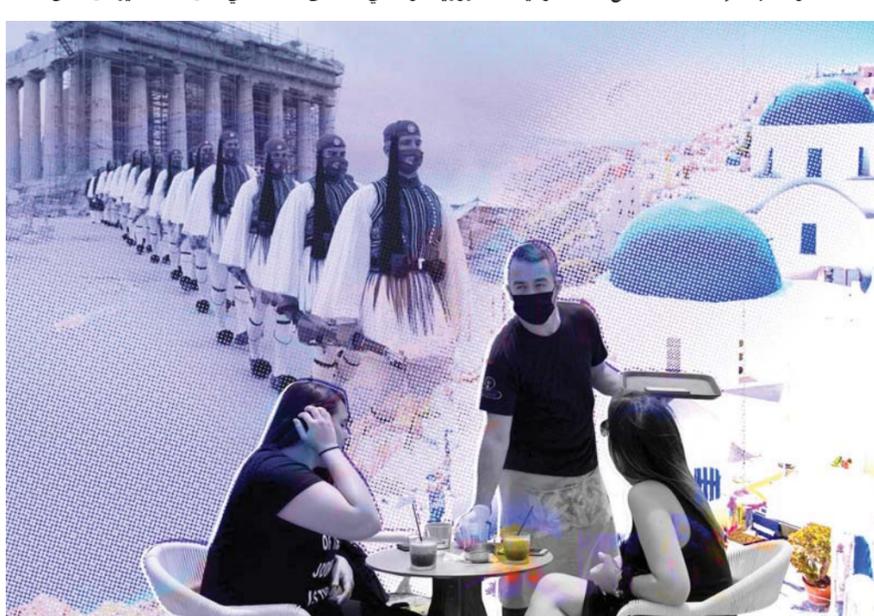
ومع ذلك، حرص صاحب المطعم على أن يكون متفائلا إذ أضاف "في اليونان، تنتقل من أزمة إلى أخرى، لكننا نتعافى دائما. لقد نجوت من الأزمة المالية، وسانجو من الأزمة الراهنة أيضا". وتامل اليونان التي تعتبر من أشد الدول المؤيدة لـ"جواز السفر اللقاحي" في أن تتمكن من إنعاش السياحة التي تمثل أكثر من ربع دخلها. وتخطط أثينا لإنفاق 11.6 مليار يورو هذه السنة لتعويض آثار الوباء، بعدما أنفقت 24 مليارا في العام الفائت.

وتنتظر سانتوريني، وهي من أكثر جزر اليونان استقطابا للسياح، عودتهم، يقول ميخائيليس دروسوس الذي يعمل في متجر للتذكارات السياحية في وسط فيرا عاصمة الجزيرة، "تنتظرهم بفارغ الصبر، نحتاج إليهم. إذا لم يأتوا كيف لنا أن نستمر؟". ويقول أوريستيس بابولياس مدير حانة على شاطئ بيريسا الرملي الأسود "الجميع خائف من احتمال التقاط عدوى الفايروس".

ويؤكد الكندي ستيفان سات الدليل السياحي في سانتوريني منذ 12 عاما "مع توافد السياح ستسجل إصابات، نحن على أعصابنا، لأنه في حال تسجيل إصابات كثيرة سيطلب الإغلاق مجددا". وللأسباب نفسها يتردد بانو كونتوليس مدير فندق "ميلوس" في إعادة فتح مؤسسة نهاية يونيو، ويقول إن الجائحة "غيرت كل شيء، نحن لا نشعر بالخوف بل بعدم الأمان".

ويقول جورج روسوس "لقد تم اتخاذ خطوات احترازية مع طبيب في كل فندق وغرفة من أجل حجر محتمل ومستشفى محلي قادر على إجراء فحوصات تشخيص".

عنها، فهو لا يخفي قلقه الشديد بشأن المستقبل. ولا يقدم تريانتافيلوس في الوقت الراهن سوى نحو عشر وجبات يوميا مخصصة للطلبات الخارجية، وخسر نحو 80 في المئة من مبيعاته. وقال الرجل الخمسيني المتحدر من جزيرة ليسبوس "نامل في أن يتمكن السياح من العودة هذا الصيف، وفي أن يرغب اليونانيون في الخروج والالتقاء في المطاعم على الرغم من الوضع الصحي، لكن ثمة الكثير من القلق".



أثينا تحن إلى زوارها

الفعالية؟"، ملاحظا أن "توزيع المساعدات يتسم دائما بالبطء في اليونان". أما فينيتيا فعبّرت هي الأخرى عن شكوكها، إذ قالت "هذا القرض يخيفني أكثر من أي شيء آخر. سيكون علينا سدادها في مرحلة ما... فهل ستكون قادرين على ذلك أم سننوء تحت عبء الديون؟".

ومع أن تريانتافيلوس لاداس الذي يملك منذ العام 1995 مطعم سمك في منطقة سينتاغما يرحب "بهذه الجادة الحكومية الضرورية والتي لا غنى

أبقي سوى على اثنين من المساعدين في المطبخ". ورصدت الحكومة اليونانية موازنة قدرها 330 مليون يورو بتمويل أوروبي لتنشيط القطاع وتمكين أصحاب المطاعم من التخزين مجددا خلال الشهرين أو الأشهر الثلاثة الأولى. وأعلنت وزارة التنمية والاستثمار أن المطاعم ستحصل على قروض تعادل قيمتها 7 في المئة من إجمالي مبيعاتها العام 2019. لكن تيليامخوس سأل "هل سنلتقي هذه الأموال قبل إعادة الافتتاح

وإستعانت فينيتيا أفيريديو بالأزهار الاصطناعية لتزيين مطعمها المغلق ككل المطاعم في اليونان منذ نوفمبر 2020. لم تعمل فينيتيا سوى أربعة أشهر خلال عام كامل في المطعم الذي تملكه منذ تسع سنوات في حي كوكاكي، لكنها انتهزت الفرصة لإعادة النظر في كامل قائمة ما يقدمه مطعمها من أطباق.

وقالت "أريد من الآن فصاعدا أن أوفر لزبائني الذين ظلوا في الحجر مدى أشهر عدة رحلات مطبخية في كل أنحاء اليونان". وأكد رئيس نقابة أصحاب المطاعم يورغوس كافاتاس أن العشرات من المطاعم والحانات والمقاهي توقفت حتى الآن عن العمل في وسط أثينا ونيسالونيك، مشيرا إلى أن سنا من كل عشر مؤسسات تواجه خطر الإغلاق. وسعيا إلى تجنب مثل هذا السيناريو، فسح تيليامخوس نيكوليتاوس عقد إيجار حانته الصغيرة التي تحوي 15 مائدة في منطقة كابساربانين، ويعتزم فتح مطعم للوجبات السريعة على بعد أمتار قليلة.

وأوضح الرجل الأربعيني أن "الفواتير تراكم"، ولم يعد بالتالي قادرا على دفع إيجار حانته ولا طبعيا إبقاء موظفيه البالغ عددهم ستة عشر، مضافا "لهذا السبب، قررت استئجار مكان أصغر بديل إيجار أرخص، والا

أثينا - أعلنت نائبة وزير السياحة اليونان صوفيا زاكاراكي أن السائحين من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى سوف يتمكنون من السفر إلى اليونان وقضاء عطلاتهم بها، دون الخضوع لفترة حجر صحي اعتبارا من 14 مايو.

ومع ذلك، سوف تكون هناك شروط مسبقة، و"سيتم على السائحين إما أن يكونوا قد تلقوا التطعيم ضد كورونا وإما أن يقدموا نتائج سلبية لفحوص "بي.سي.أي" الخاصة بالكشف عن الإصابة بالفايروس"، وأضافت زاكاراكي أنه بعد ذلك سيكون للسائحين الحرية في قضاء إجازاتهم في اليونان.

حرارة الطقس تسمح للمطاعم بإعادة فتح مساحاتها المفتوحة والتي يسهل تشغيلها وسط قيود كورونا

وتعول الحكومة اليونانية على تحسين الطقس في الربيع لإنعاش صناعة السياحة بها، بعد فترة طويلة من القيود بسبب الوباء. وتعني درجات الحرارة الأكثر دفئا، على سبيل المثال، أن تتمكن المطاعم من إعادة فتح مساحاتها المفتوحة في الأماكن المكشوفة، والتي يسهل تشغيلها وسط قيود فايروس كورونا.

وذكرت وسائل الإعلام اليونانية أن هذا قد يحدث في وقت قريب، قد يكون في الأسبوع الأخير من شهر أبريل. ويتنظر العاملون والمستثمرون في القطاع السياحي عودة السياح بعد